سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية بقوله ان « اجتماعات اللجنة الثلاثية هي لمعالجة جانب من جوانب مشكلة الجنوب فهذه المشكلة تعالج من ثلاثة جوانب : اتفاق القاهرة ، واعادة بناء الجيش ، والوفاق السياسي اللبناني ، الحل النهائي هو وجود الجيش ، وبناء الجيش لا يبلغ مرحلة الحسم الا بالوفاق السياسي » ٠

وقد جرت بعد اجتماع شتورا الثاني عدة لقاءات لتثبيت الاتفاق ، كان من بينها لقاء بين ابو اياد والاسد بدمشق، ولقاء آخر بين ابو اياد وسركيس في بيروت ، ولقاء ثالث بين ابو اياد والمقدم سامي الخطيب جرى فيه تعيين ضباط الارتباط الذين سيشرفون على التنفيذ، وافرجت دمشق ، كجزء من الاتفاق كما يبدو ، عن ٩٢ معتقلا فلسطينيا (٢٩ـ٧) ووعدت بالافراج عن ٥٠ آخرين ٠ ولم يعكر صفو هذا الجو سوى اعلان دوري شمعون انه لا يؤيد اجراء اي وفاق لبناني قبل تنفيذ اتفاق القاهرة في كل المناطق (بما فيها الجنوب) ، وطالب باستدعاء قوات دولية للجنوب ، واعلن ان استقدام هذه القوات يلغي مبرر اتفاق القاهرة ٠

وصباح ٣٠ـ٧ تم تنفيذ اتفاق شتورا بهدوء كامل ، وتمركزت ٨ حواجز جديدة لقوات الردع حول مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة ، واعلن ان ذلك هو المرحلة الاولى من الخطة التفصيلية لتنفيذ اتفاق القاهرة ، وتوج هذا التنفيذ الناجح بزيارة ياسر عرفات للرئيس الياس سركيس في القصر الجمهوري (١ـ٨) ، حيث خرج من اللقاء ليعلن موقفا سياسيا ذا دلالة خاصة ، وذلك حين قال « لنفتح صفحة جديدة من العلاقات مع الشعب اللبناني بكل فئاته وطوائفه » كاسرا بذلك جو القطيعة الذي ساد طوال سنتين القتال بين المقاومة الفلسطينية واطراف « الجبهة اللبنانية »٠

وفي السادس من آب اعلن تنفيذ جزء من القسم الثاني من خطة اتفاق شتورا ، حيث تم جمع السلاح الزائد عن المقرر في المخيمات ، وفي ١٠ـ٨ ، اعلن ان هذا الجزء من الخطة قد نفذ باكمله ، وتم اغلاق ٧١ مكتبا للمقاومة في بيروت والمناطق ، وتم تركيز معظم مخافر قوى الامن اللبناني على تخوم المخيمات ،وبقي تنفيذ المرحلة الثالثة في الجنوب معلقا ٠

زيارة فانس :

بدأت جولة سايروس فانس وزير الخارجية الاميركي في المنطقة يوم ٣١ـ٧، ولكنها بدأت بالنسبة للمقاومة الفلسطينية قبل ذلك ، وبالتحديد بعد اجتماع الملك حسين والرئيس انور السادات ، وحديث الرئيس السادات عن ضرورة اقامة علاقة واضحة بين المقاومة والاردن٠ فعلى اثر ذلك قام عرفات بزيارة لدمشق والقاهرة وجدة (١٤ـ٧) ، وخطب بعد ذلك (١٥ـ٧) قائلا ان « الضفة الغربية هي للمقاتلين الاحرار الذين سيحررونها وليست للمساومين ٠ ٠ سمعنا قبل أيام بوضوح من يدعي انه يريد ضم الضفة الغربية اليه ٠٠ فزيدوا من قبضة اياديكم على البندقية » ٠

وزاد من خطورة هذا الوضع حديث الرئيس السادات (٢٤ـ٧) عن بدائل لمؤتمر جنيف « اذا تعقدت قضية تمثيل الفلسطينيين » ، وهي « بدائل » اشار اليها مناحيم بيغن في نفس اليوم ايضا في ختام زيارته الاولى لواشنطن واعلانه هناك عن مشروع لتسوية ازمة الشرق الاوسط عرضه على الرئيس الاميركي كارتر ٠ وتلا ذلك خطاب للرئيس السادات اعلن فيه امكانية اقامة علاقات كاملة مع اسرائيل خلال ٥ سنوات ،بينما